رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة المائدة ٩٠١-آخرها | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله اللهم صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:02

وفي هذا اليوم وهذا اليوم هو يوم السبت الموافق الثالث والعشرين من شهر القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع في هذا المقام ومع درسنا المعتاد وهو تفسير الجلالين - 00:00:22

وقد توقف بنا الكلام عند الاية التاسعة بعد المئة من سورة المائدة وهي قول المولى سبحانه وتعالى يوم يجمع الله الرسل ويقول ماذا اجبتم والمؤلف قوله تعالى يوم يجمع الله رسل اي - 00:00:45

اذكر يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيامة ويقول لهم توبيخا لقومهم لماذا اي الذي اجبتم به دعوت الى التوحيد هذه الاية من المفسرين من يربطها بما قبلها ويجعل بينهما - 00:01:09

تناسبا ومن المغسلين من يقول هذه الاية مستأنفة ليس لها علاقة بما قبلها الذي الذين قالوا بالربط والمناسبة بين الايتين قالوا ان قوله تعالى في قصة الشهادة عند حضور الاجل - 00:01:40

من يشهد اثنين من المؤمنين او من غيرهما وما يجري في هذه الشهادة مما ذكره الله سبحانه وتعالى قال ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم - 00:02:10

قال واتقوا الله واتقوا الله هذا خطاب لمن تحضره الوفاة ولمن يحضر الميت ولمن يشهد ويتحمل الشهادة والوصية واتقوا الله واسمعوا اي ما يأمركم الله به اسمعوا ما يأمركم الله به وما ينهاكم عنه - 00:02:29

مما يتعلق بالوصية والشهادة والله لا يهدي القوم الفاسقين يهدي القوم الذين خرجوا عن طاعة الله وسلكوا سبيل الشر وتركوا سبيل الخير لا يهديهم الله متى يديم الله قال لا يهديهم الله يوم يجمع الله رسله - 00:02:54

فاذا جمع الله الاولين والاخرين فانه لا يهديهم الى طريق الحق. ولا الى طريق الجنة. وانما الى طريق النار هذا وجه الجمع بين الايتين وبعضهم يقول لا هذه الآية مستأنفة - 00:03:18

ولا علاقة لها بما قبلها قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل يوم ظرف ظرف زمان متعلق بالفعل ان المقدر والفعل المقدر هو فعل يتناسب مع السياق والذي يتناسب مع السياق ان نقول واذكر - 00:03:39

يا محمد لأنه هو المخاطب في الأول وايضا واذكر ايها المخاطب وايها المستمع واذكر يوم يجمع الله رسله يوم يجمع الله الرسل في ذلك اليوم العظيم والله سبحانه وتعالى يجمع الرسل - 00:04:05

ويجمع المرسلين والمرسل اليهم. يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد وهو يوم القيامة يجمع الله كما قال سبحانه وتعالى قال قل ان الاولين والاخرين مجموعون الى ميقات يوم معلوم. فيجمع الله الجميع. لكن قد يسأل سائل ويقول لماذا خصت الاية - 00:04:24

جمع الرسل فقط يوم يجمع الله الرسل وغير الرسل لا يجمعهم. نقول يوم يجمع الله الرسل ويجمع ايضا غير الرسل سيكون هذا اليوم هو يوم الجمع يجمع الله فيه الاولين والاخرين. ولكن الله خص - 00:04:51

الرسل هنا توبيخا لاقوامنا اذا كان الرسل يجمعون ويسألون فما بالك فما بالك باقوامهم الذين ارسلوا اليهم ماذا سيكون جمعهم؟

وماذا سيكون ايضا هذا سيكون ايضا موقفهم اذا كان هؤلاء الرسل الذين - 00:05:10
يعني يكون لهم الموقف المناسب فكيف بهؤلاء قال يجمع الله الرسل يوم القيامة فيقول لهم توبيخا توبيخا لاخوانهم لا توبيخا لهم توبيخا لاقوام ماذا اجبتم ايها الرسل ما الذي اجبتم به - 00:05:37
هل اجابوكم اقوامكم؟ او كفروا بكم وردوا رسالتكم حين دعوتم الى التوحيد قالوا لا علم لنا بذلك لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب اي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب - 00:06:02
الغيوب ما غاب عن العباد وذهب عنهم علمه طيب كيف يجيب الرسل؟ فيقولون لا علم لنا. هل الرسل لا يدرون عن اقوامهم نقول لا علم لهم في حال يعني عندما - 00:06:22
يعني عندما بلغوا رسالة ربهم قد اتاهم اليقين وانتقلوا من الدنيا لا يعلمون ماذا جرى لاقوامهم بعد ذلك هل هم بقوا على ما هم عليه من قبول الدعوة او كفروا بذلك لا علم لنا. هذا وجه - 00:06:45
او يقال انه الرسل يقولون لا علم لنا في يوم القيامة من شدة الموقف شدة الفزع ولا يستطيعون ان يجيبوا لا يستطيعون ان يجيبوا. وهذا ما ذكره مؤلفنا لا علم لنا انك انت علام الغيوب - 00:07:07
ذهب عنهم علم علمه من شدة هولي يوم القيامة وفزعهم ثم بعد ذلك يشهدون على اممهم لما يسكنون ويسكن تسكن القلوب ويذهب الفزع والخوف يجيبونه بعلبة ذي يعني كأن قوله لا علم لنا - 00:07:31
ذهول منهم من شدة الموضوع فاذا كان الرسل في هذه في هذا الموقف الشديد العصيب والف هذا الفزع كيف بي فكيف باممهم قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر هذا الموقف الشديد - 00:07:55
لو تلاحظ ان الايات هنا حتى في موقف عيسى عليه السلام في اخر الايات يكون الموقف موقف ايضا جديد وموقف صعب جدا لان هذا الموقف هو يحكي لنا موقف القيامة موقف القيامة موقف عظيم - 00:08:15
بعد ذلك يذكر الله قصة عيسى ابن مريم وما انعم به عليه ما انعم به عليه من النعم العظيمة يقول الله سبحانه وتعالى اذ قال الله يا عيسى اي واذكر يا محمد - 00:08:37
ودائما اذا جاءتنا اذ الظرفية للزمان الماضي يتعلق تعلق يعني اذكر واذكر اذ قال الله يا عيسى اذكر لهم حينما قال عيسى حينما قال الله يا عيسى ابن مريم وعيسى ابن مريم - 00:09:00
معروف هو احد اولي العزم خمسة وهو اخر وهو اخر انبياء بني اسرائيل اخر انبياء بني اسرائيل من اولي العزم وانزل الله عليه الانجيل انزل الله عليه الانجيل وهو المبشر - 00:09:24
رسالة محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذكرها على وجه الشكر. قال المؤلف بشكرها اي تذكر واشكر هذه النعمة العظيمة - 00:09:47
اذكر هذه اذكرها على سبيل الشكر على سبيل الشكر قال اذ ايدتك هذا من النعم هذا من النعم اذكر نعمتي المراد بالنعمة هنا جنس لان المفرد اذا اضيف الى معرفة - 00:10:05
فانه يفيد العموم فاذا قلت نعمتي ليست نعمة واحدة وانما نعم كثيرة نعم كثيرة اذ ايدتك اي قويتك بروح القدس جبريل عليه السلام روح القدس مختلف فيه القرآن الكريم ما المراد به - 00:10:24
والصحيح ما ذكر المؤلف هنا ان روح القدس لقوله تعالى قل نزله اي القرآن والذي نزل القرآن من الله هو جبريل طيب قال بروح القدس اكلم الناس ايضا هذي من النعم - 00:10:45
الناس او انها بيان لقول ايتك ومن الحجج قيد الله بها عيسى على قومه وايد الله بها عيسى ايضا في الدفاع عن امه حينما اتهم اليهود الفاحشة تكلم الناس قال اي حال من الكافر - 00:11:09
قيدتك حال كونك اي ايدتك يا عيسى حال كونك اكلم الناس من الكاف في يكلم الناس متى اي طفل صغير عندما جاءت به امه الو واعترضوا عليها عندما جاءت به امه قالت فاشارت اليه - 00:11:36

به قوما تحملون قالوا يا مريم واعترضوا عليها ردت سيئها ردت اشارت اليه كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة الى اخر الاية - 00:12:13

هذا هو المهد وكهلا اي وقت الكهولة والكهولة من سن الاربعين فما فوق وهذا يدل على ان عيسى سينزل في اخر الزمان لان لان رفع قبل الكهولة رفع قبل رفع الى السماء - 00:12:35

وسينزل في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقتل الدجال يكسر الصليب الى اخر ما جاء في الحديث يفيد نزوله قبل الساعة في اخر الزمان - 00:12:58

لانه رفع قبل القبولة كما سبق في ال عمران واذ علمتك ايضا من النعم من النعم التي قال فيها الله سبحانه اذكر نعمتي قال واذ علمتك اي واذكر واذكر يا محمد - 00:13:20

اي واذكر اذ علمت واذكر واذكر واذ علمتك هذه معطوفة على قوله اذ ايدتك اذكر نعمتي عليك اذ ايدك وايضا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل لم يتكلم مؤلف عن هذه الاشياء لانها مرت معنا في ال عمران - 00:13:41

الكتاب كيف تكتب والحكمة في وضع الامور في مواضعها معرفة اسرار الشريعة والتوراة المنزل الكتاب المنزل على موسى والانجيل الكتاب المنزل على عيسى هذي كلها علمه الله سبحانه وتعالى علمه كيف يقرأ - 00:14:09

وكيف يكتب كيف يستخرج هذه الاشياء وما فيها من احكام اذ تخلق تخلق من الطين كهيئة الطير عيسى اعطاه الله منحه من المعجزات انه يخلق من الطين في سورة الطير - 00:14:31

ثم ينفخ فيها تطير طيرا ثم بعد ذلك لا تقوى انما هي معدية فقط بدي اسأل سائل يقول الخلق من خصائص الله لا يمكن لاي مخلوق ان يتصل بانه يخلق - 00:14:54

كيف يخلق عيسى لا خالق الا الله كيف يخلق عيسى؟ هل هذا يتعارض مع صفة الله سبحانه وتعالى اقول خلق الله شيء وخلق عيسى شيء فرق بينهما خلق الله هو ان شاء - 00:15:22

هذا الشيء الموجود من العدم اما عيسى فلم يخلقه من ادم وانما اخذ الطين وصوره وشكله صوره وشكله وخلق عيسى مراد به التصوير والتشكيل تصوير الشي وتشكيله خلق الله هو ايجاد شيء من العدم - 00:15:41

والخلق ايضا من معانيه في لغة العرب التقدير تقدير يقول خلقت الاديم للسقاء قدرت هذا الجلد خلقته اي قدرته وتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين قد يقال هنا اذ تخلق من الطين - 00:16:04

اذ تخلق من الطين كهيئة الطير تقديرا في سورة الطير تصورها تصويرا على شكل الطير ثم تطير قال والكاف الكاف في قومك هيئة اسم بمعنى مثل مفعول يعني اذ تخلق من الطين - 00:16:32

مثل هيئة الطير باذني لاحظ كلمة باذني ان هذا الخلط هو التصوير وهذه المعجزة ليست مستقلة بامر عيسى انما هي بامر الله وهو يخلق بامر الله لذلك قال باذني في سورة اخرى قال باذن الله - 00:16:57

او بإذني هنا كل هذا يدل على ان الامر بيد الله سبحانه وتعالى انها معجزة من الله ورد على على الذين يغلون في عيسى فيقولون انه فيه صفات من صفات الله - 00:17:25

نقول هو بامر الله هو مخلوق ويدبر ويدبره الله فتنفخوا فيها فتكون طيرا وفي قراءة تكون طائرا بإذن ارادتي وامري قال وتبرئ الاكمة والابرص باذني واذ تخرج الموتى المؤلف من قبورهم احياء - 00:17:42

كي تزيل اي تشفي تزيل البأس وتزيل هذا المرض هذه العاهة تزيلها تبرئ الاكمة والاب الاكمة هو من ولد اعمى من ولد اعمى يسمى اكمى اما اذا ولد مبصرا ثم اصابه العمى - 00:18:11

قالوا اعمى يقال اعمى فاذا فقد بصره او اذا فقد بصره يقال له اعمى اما اذا ولد ولد وخلق في بطن امه ثم خرج وهو لا يبصر يقال له اكمه - 00:18:38

ومن العلماء وصف بانه اكمه المفسر المشهور الذي توفي سنة مئة وسبع مئة وسبعطعش هذا ولكنه اية في الحكم ولذلك الله

سبحانه وتعالى من حكمته اذا اخذ بصر هذا الشخص - 00:18:57
عوضه بقوة ذلك وهو كان يحفظ يقول ما سمعت شيئا فنسيته ما سمعت شيئا فنسيته وتبره الاكمه والابرص الابرص هو من اصيب بالبرص والبرصد داء يصيب الجد الداء الذي يصيب الجلد يجعل هذا الجلد - 00:19:25
بياض بشدة اما الابرص هنا باذني اي بامري وارادتي واذ تخرج الموتى اي من قبورهم احياء وهذي اية ايضا معجزة ونلاحظ ان هذه الايات متعلقة يعني او بعضها متعلق بالطب - 00:19:51
والاستشفاء وهذه مناسبة لعيسى وقومه في زمن عيسى يعني ظهر الطب ولذلك جاءت معجزة مناسبة لقومه ان موسى ظهر في السحر في وقته السحر وجاءت معجزته اليد والعصا مناسبة مناسبة للسحرة - 00:20:17
ومحمد صلى الله عليه وسلم المظاهرة الفصاحة والبلاغة جاء بافصح كتاب وابلغه واعجز العرب بمصلحته وبلاغته وكل معجزة تتناسب مع النبي وقومه لذلك هنا يعني من معجزات هذه الاشياء اخرج الموتى من قبورهم وقد اخرج - 00:20:44
قيل انه اخرج من من قبور قالت اليهود له ان كنت يا عيسى رسولا من عند الله فاخرج لنا فلان وفلان الى انه انهم قالوا اخروا الجنة عام ابناء نوح - 00:21:09
وذهبوا اخرجهم من القبر. قال من انت؟ قال انا حامد ثم عاد ومات وخلق للطير خلق مؤقت واذا اذا صوره وشكله بالطين واذا طار انتهى ما يبقى حي لانها معجزة مؤقتة - 00:21:25
وكذلك اخراج الموتى لا يبقون الدنيا وانما يخرجهم ثم يعودون ويموتون قال باذن واذ كففت واذ كففت بني اسرائيل واذ سفقت بني اسرائيل اليهود خططوا تدبروا قتلى في قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى اني رافعك الي ومطهرك اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاءوا الذين تبعوك فوق الذين - 00:21:48
الى يوم القيامة في قصتي اعتداء اليهود عليه تخطيطهم على قتله قال هنا واذ كفرت بني اسرائيل عنك لما هموا بقتله بقتله وخططوا لقتله ارسلوا احدهم قال اذهب انه لما - 00:22:28
لما دخل لقتله لم يجد عيسى قد رفعه الله وخرج القى الله سبحانه الشبه على هذا الرجل فلما خرج نظروا اليه اليهود فاذا هو عيسى الوجه وجه عيسى فقتلوه يظن انه عيسى - 00:22:55
وهو صاحبه وبعضهم قال ان عيسى عليه السلام لما رأى ان اليهود قد احاطوا لقتله قال لاصحابه من يريد ان القي عليه شبهي ويقتل اه قال احدهم انا فالقى عليه الشبه - 00:23:12
ثم رفع عيسى فلما رفع عيسى دخلت اليهود ورأوا هذا الرجل وقتلوا ثم اختلفوا قالوا الوجه وجه عيسى والجسد لذلك قال الله قال هنا اذ جئتهم بالبينات المعجزات الدال على صدق دعوتك - 00:23:33
وقال الذين كفروا منهم لان من هم من امن اما الذي كفروا ماذا قالوا قالوا ما هذا الذي جئت به يا عيسى الا سحر مبين في قراءة الا ساحر اي ما هذا اي هذا الرجل يعني يعنون عيسى - 00:24:01
الا ساحر ان ساحر واذ اوحيت الى الحواريين هذا موقف اولا موقف اه بني اسرائيل انهم كفروا برسالته وارادوا قتله واتهموه بانه ساحر او ان ما معه سحر ثم بعد ذلك - 00:24:19
ذكر الله الذين امنوا وهم الحواريون واذ اوحيت الى الحواريين اي امرتهم على لسانه الحواريون جمع حواري وكانوا يشتغلون بالخياطة اسلموا وقيل الحواري من شدة بياضهم او شدة بياض ثيابهم - 00:24:47
وهل امرته اوحيت امرتهم على لسانه على لسان من؟ على لسان عيسى الوحي هنا الوحي صحيح ان مراد بالوحي هنا هو الهام ان الله الهم الهموا الحواليين الايمان بعيسى فامنوا - 00:25:13
والوحي بمعنى الالهام وارد في القرآن كما اوحى الله الى ام موسى عن ارضعيه هذا الهام حتى قيل ايضا ان الوحي ليوسف وهو في البئر الهام من انواع الوحي واذ اوحيت الى الحواريين امرتم على لسانه ان - 00:25:37
بان امنوا بي وبرسولي يعني امنوا بي الحواريون. الله امرهم ان يؤمنوا بالله ويؤمنوا برسالة عيسى قالوا امنا امنا بالله واشهد باننا

قال واذكر ايضا لما ذكر الله قصة اسلام الحواريين وان الله اوحى اليهم فامنوا ذكر ما جرى - 00:26:06
ايضا للحواريين مع عيسى قالت الحواريين قال الله قال هنا المؤلف قال واذكر ايضا اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك من ينزل علينا مائدة من السماء - 00:26:37
اي هل يفعل هل يستطيع هل يفعل ربك وفي قراءة بالفوقانية منصب ما بعده هل تستطيع هل تستطيع ربك هل تستطيع ربك تقدر ان تسأله ان ينزل علينا مائدة من السماء - 00:26:54
قال لهم عيسى اتقوا الله اقتراح الايات لا تقترحوا الايات لا تقترحوها لا يقترحها الا من يشك او يتردد اما القلوب المطمئنة فانها لا تقترح. طيب كيف هل يستطيع ربكم؟ ما معنى هذا الكلام - 00:27:25
ونقول على هذه القراءة هل يستطيع يعني هل يقدر هل يأتي شخص يقول ضيف يعني الله لا يقدر حتى يسألوني يقول هل يقدر يقول لا ليس هذا المعنى ليس هذا المعنى - 00:27:46
يعني معنى هل يستطيع يعني هل يمكن يستطيع من انه يقدر او لا يقدر لا الله يقدر على كل شيء يعني انزال المائدة انزال المائدة لا يمكن الحواريون وهم مؤمنون وهم يعلمون ان الله قدرته - 00:28:03
خلق السماوات والارض وقدرته في خلق الاشياء الدقيقة والعظيمة انه لا ينزل. يستطيع هذا ما اشك فيه مسلم لكن معناها هل يمكن ان يفعل الله هذا الشيء وينزل مثل ما تأتي انت وتقول لشخص - 00:28:21
هل ممكن ان تحظر لي هذا الشيء يستطيع ان يحضره لكن من باب الادب تقول ممكن تأتي لي بهذا الشيء وتحضره هذا من باب الادب. بعض الناس يظن ان ان الحواريين قالوا هذا الشيء يعني - 00:28:42
يعني كأنهم يعني يستبعدون قدرة الله لا لا هذا غير صحيح فهذا على قراءة هل يستطيع اما على قراءة هل تستطيع؟ هذا موجه لعيسى هل تستطيع هل تقدر يا عيسى ان تسأل الله؟ هل بالامكان انك تدعو ربك؟ وهذا واضح - 00:28:57
واضح يعني هل تستطيع هذا واضح قال اي ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا يعني بيانا للحجة وبيانا لسؤالهم نريد سؤالها من اجل ايوة من اجل ان نأكل منها - 00:29:16
وتطمئن قلوبنا اي تسكن القلوب بزيادة اليقين ونعلم يزداد علما ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة يقولون نريد من هذه المائدة لانها معجزة معجزة من معجزات عيسى وقال نريد من نزول هذه المائدة عدة امور - 00:29:41
اولا لحاجتنا الى الاكل لانهم كانوا فقراء في حاجتنا الى الاكل ولايضا من الامور الاخرى تطمئن القلوب بزيادة اليقين زيادة في اليقين كما ان إبراهيم قال ولكن ليطمئن قلبي ليطمئن قلبي. قال - 00:30:04
ونعلم ان قد صدقتنا اي نعلم صدقك في دعوتك زيادة على ما صدقناك واتبعناك وامنا ونكون عليها من الشاهدين اي نشهد بهذه نشهد نشهد على اذا رأينا هذه المائدة شهدنا بها - 00:30:27
انك انك رسول من عند الله وان هذه معجزة من معجزاتك عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا قيل ان عيسى عليه السلام لما سأله القوم - 00:30:49
رفع يديه الى السماء وسأل الله فدعا بهذا الدعاء انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا اي في يوم ونزولها عيدا نعظمه ونشرفه يقول هذا اليوم يوم عظيم عندنا كما ان - 00:31:09
يوم الجمعة للمسلمين عيد يعظمونه ويتشرفون به وكذلك هم قالوا نجعل هذا اليوم يوم عظيم نتشرف به نعظمه نشرفه لاولنا قال بدل من لنا اي لنا لاولنا اعادة الجار واخرنا مما يأتي بعد يقول هذا يوم يكون يوم عيد لنا - 00:31:28
لاولنا يعني لمن يحضر هذا العيد ولمن يأتي بعده واية منك على قدرتك واية منك يعني هذا دعاء عيسى لربه قال اجعلها يا رب العالمين اية منك على قدرتك انك قادر - 00:31:56
وعلى نبوتي انني نبي وارزقنا اياها ارزقنا هذه المائدة وانت خير الرازقين قال الله مستجيبا له اني منزلها قال المؤلف بالتخفيف والتشديد اني منزلها منزل من الفعل نزل ومنزلها من الفعل انزل الرباعي - 00:32:18

كلاهما قرأتان عليكم فمن يكفر بعد اي بعد نزوله منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يقول المؤلف فنزلت الملائكة بها من السماء عليها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات - 00:32:49

والاحوات جمع حوت وهو السمك الكبير فاكلوا منها حتى شبعوا قال ابن عباس في حديث انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا الا يخونوا ولا يدخر لغدا فخانوا وادخروا فمسخوا قردة - 00:33:16

وخنازير طيب طيب هذي مسألة فيها خلاف عند المفسرين هل انزلت او لم تنزل من يقول انها لم تنتهي لانه لما قال الله سبحانه وتعالى فيها اني منزلها فمن يكفر - 00:33:45

ومن يكفر منكم فاني اعذبه ومن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين انهم امتنعوا من نزولها وسألوا عيسى الا تنزل حتى لا يصيبهم العذاب لم تنزل. هذا رأي بعض المفسرين - 00:34:16

بعض السلف يرى انها لم تنزل والرأي الثاني انه انزلت انها انزلت وانهم اكلوا رأوها وان نجست جلست ايام الله اعلم بعددها ثم ثم رفعت هذا رأيي والصحيح والله اعلم - 00:34:35

انها نزلت والدليل على ذلك ان الله قال اني منزلها او ينزلها واذا قال الله اني منزله وهو يخبر بها فانها ستنزل اني منزله هل كفروا؟ هل خانوا؟ هل ادخروا - 00:35:00

لم يقبلوها ماذا صنعوا بها بعضهم المفسرين وهذه كلها روايات قد تكون روايات اسرائيلية منهم من قال انها نزلت وانهم اكلوا منها وشكروا الله ومنهم من قال انهم نزلت فلم يأكلوا منها خوفا - 00:35:20

من هذه العقوبة وبعضهم قال كما جاء في هذه الرواية هذه الرواية وهذه الرواية ضعيفة ضعيفة التي هي عن ابن عباس نزلت مسخوا قردة وخنازير هذه ضعيفة ضعيفة وبعضهم قال انهم - 00:35:39

انهم مسخوا والله اعلم بالحال الله اعلم بالحال القرآن لم يخبرنا بان الله ينزلها لكن ما الذي جرى لهم الله اعلم هل اكلوا هل لم يأكلوا وخافوا منها العقوبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام - 00:36:00

هلا والله شيخنا حياكم الله. الله يحييك. موجود خليك مع الباب الوسط ابشر والله اعلم. هل اكلوا؟ هل لم يأكلوا؟ هل خافوا خانوا ومسكوا هذا كله لا نستطيع ان ان نتكلم به الا بناء على احاديث صحيحة. لان هذه اخبار غيبية بالنسبة لنا لا ندري - 00:36:36

مثل هذه الامور الاولى الوقوف والله اعلم عندها وعدم تجاوزها الله اعلم في هذا الامر قال بعدها واذكر اذ قال واذكر ايضا يا محمد اذ قال ان يقول الله كيف طيب اذ قال يقول الله نقول لان هذا يوم القيامة - 00:37:13

لان يوم القيامة وقال الله وجاءك بصيغة الماضي تحققت الساعة ونقول يقول الله لعيسى عليكم السلام ورحمة الله وبركاته يقول الله لعيسى في القيامة توبيخا لهم لقومه يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:37:40

قال عيسى وقد ارعد يعني خائف من هذا الموقف سبحانك ذكرنا حنا ذكرنا نحن في اول الايات ان موقف موقف عصيب وموقف شديد ثم قال الله سبحانه وتعالى للرسل ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا - 00:38:05

لشدة هول يوم القيامة وهذا ايضا لشدة هول يوم القيامة فان عيسى يأتي شيء من الموقف الرهيب الهويل يرعب من شدة الموقف ويقول سبحانك تنزيها لك عما لا يقين لا يليق بك - 00:38:28

من شريك وغيره يعني يقول عيسى هذا الكلام يقول اتخذوني امي الا هي؟ قال سبحانه تنزيها لك لا يمكن ان يقول عيسى ما يكون ما يكون اي ما ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:38:47

ليس ليبي حق خبر ليس ما ليس لي بحق ليس ليس لي حق ليس لي بحقه قال ان كنت قلت وقد علمت تعلوا ما في اي ما اخفيه في نفسي - 00:39:04

ولا اعلم ما في نفسك اي ما تخفيه من معلوماتك قال هنا المؤلف ما اثبت النفس لاحظوا ما اثبت النفس لله والنفس ثابتة لله ويحذركم الله نفسه وهنا قال يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:39:28

نقول النفس ثابتة لله اما المؤلف هنا لم يثبتها بانه قال ماذا؟ قال ما تخفيه من معلوماتك من معلوماتي ومذهب السلف هو اثبات

النفس لله سبحانه على وجه الله قال انك علام الغيوب - 00:39:55
ما قلت لهم الا ما امرتني به وهو ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا اي رقيبا امنعه مما يقولون شهيدا يعني مراقبا نأمرهم بالتوحيد ونهاهم عن الشرك قال ما دمت فيهم ما دمت قائما فيهم حيا فيهم - 00:40:12
فلما توفيتني اي قبضتني بالرفع الى السماء لان الوفاة هنا لان عيسى لم يمت حتى الان هذا مذهب الحق مذهب السلف ان عيسى ينزل في اخر الزمان ولم يمت هنا قبضه - 00:40:36
قال كنت كنت انت الرقيب عليهم. يعني لما قبضتني اليك انت الرقيب عليهم والحفيظ لاعمالهم وانت على كل شيء من قولي لهم وقولهم بعدي وعلى وغير ذلك شهيد. يعني الله على كل شيء شهيد. مطلع عالم به - 00:40:55
ثم قال ان تعذبهم اي من اقام على الكفر منهم فانهم عبادي وهذا الذي يستحقونه بعدلك تعذبهم وانت مالك مالك تتصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك. وان تغفر لهم اي لمن امن منهم وتاب - 00:41:16
فانك انت العزيز على امره الحكيم في صنعه قد يسأل سائل ويقول يعني هذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك هذا واضح ان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. لماذا لم تكن وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم - 00:41:35
لماذا جاء بالعزيز الحكيم نقول من شدة الموقف وهؤلاء شدة الموت وهوله فان الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم فيه العزة والعظمة والحكمة في ما يدبره سبحانه وتعالى قال الله - 00:41:54
هذا اليوم القيامة هذا يوم ينفع الصادقين في الدنيا كعيسى الذي صدر صدق في كلامه. وكل صادق ينفعهم صدقهم يوم القيامة. لانه يوم الجزاء الذين يجازون بصدقهم وهذا يدل على ان الصدق منجاة كما جاء في الحديث - 00:42:13
الصدق من جاه ينجي صاحبه ينجي صاحبه لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها كما قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال جزاء الصادقين ما هو؟ جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:42:34
رضي الله عنهم بطاعته هذا تأويل من مؤلف كيف يرضى عنهم بطاعته هذا من مذهب الاشاعرة انهم لا يبيتون النفس ولا يثبتون الرضا لله. صفة الرضا الله من صفاته صفة الرضا - 00:42:57
والسلف يثبتونها ان الله يرضى وان الله يغضب وان الله يحب صفات لائقة بالله اما نأولها بمعنى رضي الله عنه يعني في طاعته هذا تأويل الطاعة يرضى الله عنه وعن طاعته ويثيبه - 00:43:20
ويجازيه كل هذا من اثر يعني من اثر الصفة قال ورضوا عنه بثوابه عنه اي المؤمنون يرظون عنه لكن ما نقول بثوابه قل يرضون عنه عن عن ما عن ربهم بانه هو خالقهم وهو وهو - 00:43:42
وهو معبوده وهو الذي خلقهم واختارهم وجعلهم مؤمنين يرضون عنه ويرضون عنه ايضا في الجنة لما يرضيه بنعيمها هذا ما في مانع وذلك الفوز العظيم ولا ينفع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه - 00:44:04
الكفار لما يؤمنون عند رؤية العذاب ما ينفع ذلك الفوز العظيم. قال الله في اخر الايات خاتمة السورة نلاحظ ان هذه الخاتمة قال لله ملك السماوات والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها - 00:44:24
كلها لله والملك كله لله والله الذي يملك السماوات وما فيهن ويملك الاراضين وما فيهن وغيرها. كل شيء في ملكه بالله ملك السماوات والارض وما فيهن قال وما اتى بماء تغليبا لغير العاقل لان المخلوقات التي غير عاقل اكثر - 00:44:44
السماوات والارض وما فيهن من الاشجار والجبال والانهار كلها عقلاء ولذلك قال وما في مقلب ومن ويدخل العقلاء في ذلك ويدخل العقلاء في ذلك ويدخل عيسى دخولا اوليا الذي زعم هؤلاء انه - 00:45:07
وامي او زعموا انه اله يدخل في ملك الله سبحانه وتعالى. قال وهو على كل شيء قدير قال ومنه اثابة الصادق وتعذيب الكاذب وخص العقل ذلك وخص العقل وخص العقل ذاته - 00:45:26
وليس عليها بقادر يقول قوله تعالى وهو على كل شيء قدير في الجزاء المؤمنين او الكافرين والله على كل شيء قدير في كل شيء لا نقول بالجزاء نقول في الخلق والتدبير والجزاء وكل شيء. الله على كل شيء قدير. وكلمة كل تكفي في التعميم - 00:45:45

كل مؤلف نخرج منها بالعقل الله ما تدخل في كل شيء هذا صحيح الله على كل شيء قدير نعم على كل شيء قدير ونخرج هذا ما في مانع لكن ما هي خارجة بالعقل دون ان نخرجها - 00:46:05

والاولى ان لا نقول ان انها تخصص ذاته لانها اصلا معروف هذا ما يحتاج الى ان نقف عنده اذا كنا والله على كل شيء قدير اي الله على كل شيء خلقه قادر عليه - 00:46:28

نفسه غير مخلوقة وذاته غير مخلوقة فهي غير داخلة من الاصل حتى نقول نخرجها يخرجها العقل او لا يخرجها هذه عبارة عن لا نحتاج اليها لان ذاته غير داخلة في ما خلقه الله - 00:46:42

وهو يقول على كل شيء قدير مما خلقه الله سبحانه وتعالى. وبهذا تنتهي السورة تنتهي سورة المائدة ولله الحمد والمنة على تيسيره وتوفيقه قرأنا هذه السورة كاملة وقرأنا تفسيرها من تفسير الجلالين كاملة ولله الحمد وتم التعليق على ما يحتاج الى تعليق - 00:46:56

في هذه السورة وان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بسورة الانعام باذن الله باذن الله. نسأل الله التوفيق والاعانة السداد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:20

- 00:47:36